فعلية والفعل مضارع نحو كاد زيد يموت وعسى عمرو ان ياتي وانما جعل مضارعا لم
يلحق هذه الافعال بكان من كل وجه لانها جامدة غالبا فجعلت قسما على حدة و
شذ غير المضارع فالماضي في قول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا
لم يخرج ارسل رسولا وقيل الجزاذا لم يخرج وكاسم الفاعل في قول الشاعر اكثرت
اني عسيت صائما فالتاء اسمها وصائما خبرها كما سبق وقول الاخر فابت الى
فهم وان كنت آئبا اي فرجعت الى فهم بفتح الفاء اسم قبيلة وما كدت آئبا
اي راجعا وكالجملة الاسمية في قول الاخر وقد جعلت قلوص بني زياد من الكوار
مرتعها قريب فقلوص اسم جعل ومرتعها قريب مبتدا وخبر في محل نصب خبر
جعلت واستقربه المص قال في الكافية الشافية وخبر مرتعها قريب لجعلت
غريب منه حكاية ثعلب رحمه الله تعالى عسى زيد قائم فقيل اسم عسى ضمير وجملة
زيد قائم خبر ايضا والى هذه الشواهد ونحوها اشار بقوله ندر غير مضارع لهذه
خبر اي ندر مجي خبر كاد وعسى ونحوهما غير مضارع ويشترط في المضارع الواقع
خبر الغير عسى بالفعل الواقع خبرا او سارع فيه فلا بد من ضمير في خبر ما يعود
عليه ليتحقق ذلك نحو كاد زيد يقوم ابوه ونحو ذلك اذ لا يقارب احد فعل غيره
ولا يشرع فيه واما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض
الشارب الثمل فليس ثوبي فاعل يثقلني اذ البدل هو المقصود بالحكم واما خبر
عسى فيجوز ان يرفع ظاهرا كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده برفع جهده
على رواية وذا في قوله وماذا عسى ملغاة لا موصولة لانتفاء كون الجملة خبرية
هنا تنبيه لم يجز سيبويه في نحو ان يقوم ان يكون خبرا في هذا الباب فالفعل
في نحو عسى زيد ان يقوم مضمن معنى قارب اي قارب زيد ان يقوم لان هذه
الافعال الحقت بكان كما علم واذا حذفت كان بقي ما بعدها مبتدا وخبر
هذا لا يستقيم هنا لو قلت زيد ان يقوم لانه فيه الاخبار بالمعنى عن اسم العين
بخلاف عسى زيد يفعل بدون ان فيجوز كونه خبرا والجمهور على انه خبر ولو لزم
بان لان العرب تخبر على الاسم بالمصدر على سبيل المبالغة كزيد عدل او انه على حذف

مضاف

مضاف اي هي من زيد القيام فيكون اخبار المصدر عن مصدر وقول المص خبر وقع
حالا من قوله غير وقف عليه بحذف الالف والله الموفق وكونه بدون ان بعد
عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا يعني وكون الخبر بعد عسى مجردا من
ان قليل فالكثير اقترانه بها لان عسى للترجي ولا يكون الا مستقبلا وان تخلص
الفعل للاستقبال وفي القران عسى ربكم ان يرحمكم فعسى الله ان ياتي بالفتح و
من القليل قول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
واما كاد فالامر فيه بالعكس فالكثير تجرد خبرها من ان لان كاد تدل على الحال بدليل
امتناع دخول حرف التنفيس عليها وان للاستقبال كما ذكرنا فتنافيا قال الله تعالى
فذبحوها وما كادوا يفعلون كادوا يكونون عليه لبدا وقد تحمل على عسى فتقترن
بها كحديث كاد الحسد ان يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كفرا وقول
براثن فما كدنا ان نصل الى منازلنا وقول عمر بن عبد العزيز ما كدت ان اصلي
العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقول الشاعر كادت النفس ان تفيظ عليه
وفاض الرجل او فاضت نفسه اذا قضى وقيل فاضت وقول الاخر فما الجمع
الهلباج في بطن حرة مع التمر الا كاد ان يتكلما والهلباج اللبن الخاثر ونحاة
الاندلس ان اقتران خبر كاد بان مخصوص بالشعر وسبق ما يرد عليهم والله الموفق

وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزر

كرب مثل كاد في الدلالة على القرب كما سبق وقل اقتران الخبر بان وقوله في الاصح
فيه تعريض لسيبويه حيث نفى اقتران خبرها بان في ما نقل عنه ولابن الحاجب
ايضا حيث عدها من افعال الشروع كما عد منها اوشك ايضا من التجرد من
ان قول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
وسابه اداتم عليه ومن القليل قوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا والمشهور
في كرب فتح الراء وحكي كسرها ويجب ترك ان مع افعال الشروع لان ان تقتضي
الاستقبال كما علم وفعل الشروع يقتضي الحال فتنافيا ولهذا قال المص رحمه الله تعالى

النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)